فتركانوا يسوفون مع أنفسهم الصحابين في
الحروب لمنعهم من الهرب ويسمون الذادة
عنها تارواحهم حماة الحقائق وقدمهم
في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم
وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون
على الأنفس مفدون بها وفيه دليل لا
شئ أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم
السلام وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم لأنه لم يرو أحد من
موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك
**إن هذا** الذي قص عليك من نبأ عيسى
**لهو القصص الحق** وقرئ بتحريك الهاء
على الأصل وبالسكون لأن اللام تنزل
من هو منزلة بعضه فخفف كما خفف عضد
وهو إما فصل بين اسم إن وخبرها وإما
مبتدأ والقصص الحق خبره والجملة خبر إن
**فإن قلت** لم جاز دخول اللام على الفصل
قلت إذا جاز دخولها على الخبر كان دخولها
على الفصل أجوز لأنه أقرب إلى المبتدأ منه
وأصلها أن تدخل على المبتدأ ومن في قوله



وما من إله إلا الله بمنزلة البناء على الفتح في لا
إله إلا الله في إفادة معنى الاستغراق
والمراد الرد على النصارى في تثليثهم **فإن
الله عليم بالمفسدين** وعيد لهم بالعذاب
المذكور في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يفسدون **يا أهل الكتاب** قيل
هم أهل الكتابين وقيل وفد نجران وقيل
يهود المدينة **سواء بيننا وبينكم**
مستوية بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن
والتوراة والإنجيل وتفسير الكلمة قوله
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله
يعني تعالوا إليها حتى لا نقول عزير ابن الله
ولا المسيح ابن الله لأن كل واحد منهما
بعضنا بشر مثلنا ولا نطيع أحبارنا
فيما أحدثوا من التحريم والتحليل من غير رجوع
إلى ما شرع الله كقوله اتخذوا أحبارهم
ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح
ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا
وعن عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول

Copyright © King Saud University